

البداية والنهاية

وقيل هذه الثالثة فولدت له إثني عشر ولدا ذكرا وقد سماهم محمد بن إسحق C وهم نابت وقيذر (1) وازبل وميشى ومسمع وماش ودوصا وارر ويطور ونبش وطيفا وقديما وهكذا ذكرهم أهل الكتاب في كتابهم وعندهم أنهم الاثنا عشر عظيما المبشر بهم المتقدم ذكرهم وكذبوا في تأويلهم ذلك وكان إسماعيل عليه السلام رسولا إلى أهل تلك الناحية وما والها من قبائل جرهم والعماليق وأهل اليمن صلوات الله وسلامه عليه ولما حضرته الوفاة أوصى إلى أخيه إسحق وزوج ابنته نسمة من ابن أخيه العيص بن إسحق فولدت له الروم ويقال لهم بنو الأصفر لصفرة كانت في العيص وولدت له اليونان في أحد الأقوال ومن ولد العيص الأشبان قيل منهما أيضا وتوقف ابن جرير C .

ودفن إسماعيل نبي الله بالحجر مع أمه هاجر وكان عمره يوم مات مائة وسبعا وثلاثين سنة وروى عن عمر بن عبد العزيز انه قال شكى إسماعيل عليه السلام إلى ربه D حرمة فأوحى الله إليه أني سأفتح لك بابا إلى الجنة إلى الموضع الذي تدفن فيه تجري عليك روحها إلى يوم القيامة .

وعرب الحجاز كلهم ينتسبون إلى ولديه نابت وقيذار وسنتكلم على أحياء العرب وبطونها وعمائرهم وقبائلهم وعشائرهم من لدن إسماعيل عليه السلام إلى زمان رسول الله A وذلك إذا انتهينا إلى أيامه الشريفة وسيرته المنيفة بعد الفراغ من اخبار أنبياء بني إسرائيل إلى زمان عيسى بن مريم خاتم أنبيائهم ومحقق أنبيائهم ثم نذكر ما كان في زمن بني إسرائيل ثم ما وقع في أيام الجاهلية ثم ينتهي الكلام إلى سيرة نبينا رسول الله إلى العرب والعجم وسائر صنوف بني آدم من الأمم إن شاء الله تعالى وبه الثقة وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم العزيز الحكيم .

إسحاق بن إبراهيم عليهما الصلاة والتسليم .

قد قدمنا أنه ولد ولأبيه مائة سنة بعد أخيه إسماعيل بأربع عشر سنة وكان عمر أمه سارة حين بشرت به تسعين سنة قال الله تعالى وبشرناه بإسحق نبيا من الصالحين وباركنا عليه وعلى إسحق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين وقد ذكره الله تعالى بالثناء عليه في غير ما آية من كتابه العزيز وقدمنا في حديث أبي هريرة عن رسول الله A أن الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم